مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

المكتبات الخاصة في الأندلس

(٢٣٨ ـ ٧٣٥ هـ ٨٥٢ ـ ١٣٣٤ م)

أحمد محمد أحمد زكير

باحث ماجستير بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2021.54578.1025

– تاريخ الاستلام: ٢١ ديسمبر ٢٠٢٠م

– تـــاريخ القبـــــول: ٩ يناير ٢٠٢١م

مجلة كلية الاداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد 52 (الجزء الأول) لسنة 2021

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة: 1110 – 614X

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 1110 – 709X

موقع المجلة الالكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

المكتبات الخاصة في الأندلس

(٢٣٨ ــ ٧٣٥ هـ ٨٥٢ ــ ١٣٣٤ م)

إعداد

أحمد محمد أحمد زكير

باحث ماجستير بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

E-mail: ahmedzakeer94@gmail.com

الملخص العربي:

انتشرت المكتبات الخاصة على مدى العصور في الأندلس عند الرجال والنساء وأصبحت تلك المكتبات أهــم محتويات البيوت الأندلسية ، حتى إن المكتبات الخاصة كانت عند هؤلاء الذين لم يكن لديهم حظًا من المعرفة، وإنما كان وجودهــا بغية التباهي، وبالإضافة إلى ذلك كانت مكتبات الخلفاء التي كانت تبين مدى ثقافة الحكام ، حيث إنهم اشتهروا بحب الكتب وجمعها مع تشجيعهم للعلم ، وذلك كله داخل بلد تزخر برقى حضاري، وكانت الرحلة لإحضار الكتب من المشرق أمر تميز به أفراد المجتمع الأندلسي فضلًا عن أن المكتبات كانت عند العلماء والمتعلمين في الأندلس، زُينت بها بيوت العلماء لينتفعوا هــم بها و ينتفع بها الآخرون أيضًا ، فكانت هــواية جمع الكتب متأصلة في شعب الأندلس ، وقد اشتهرت قرطبة بحبها للكتب ولم تكن المكتبات الخاصة في قرطبة وحدهــا ، بل كانت تلك المكتبات في المدن الأندلسية الأخرى كإشبيلية وطليطلة ومالقة وغرناطة وغير ذلك من المدن ، وكانت حركة البيع تبين مدى أهــمية تلك الكتب في المجتمع الأندلسي ولا غنى له عنها .

الكلمات المفتاحية: المكتبات الخاصة، الأندلس، الحضارة، الموروث، الثقافة الأندلسية.

مقدمة:

يقصد بالمكتبات الخاصة تلك المكتبات التي تخص أفراداً معينين أنشأوها على نفقتهم الخاصة ولفائدتهم ولمصلحتهم الشخصية، فقد درج القوم بالأندلس وفي المغرب الأقصى كذلك على حب الكتب والاهتمام بجمعها وإنشاء مكتبات خاصة بغرض التباهي، فلقد كانت البلاد تزخر برقى حضاري وخاصة المدن الكبرى مثل قرطبة ، علاوة على تشجيع الحكام للعلم والتوسع فيه على نطاق أكبر وكان الحكام أنفسهم مثلًا يحتذى في حب الكتب وجمعها والاهتمام بها (١) .

لقد غالى أهالي الأندلس في اقتناء الكتب وفي تجليدها وزخرفتها وبلغت المكتبات في تلك البقعة الإسلامية درجة عالية جداً من التقدم وذلك نتيجة طبيعية للحضارة التي أوجدها الإسلام هــناك (٢) .

وكان من عادة أهــل الأندلس أن يرحلوا إلى المشرق العربي ويحضروا معهم الكتب المختلفة (٣) ومن هــؤلاء سلمة بن سعيد (٤)، ويذكر ابن بشكوال ضمن ترجمته لسلمة بن سعيد قول أبى حفص الزهراوي (٥) عنه بأنه : " ساق سلمة بن سعيد شيخنا من المشرق ثمانية عشر حملًا مشدودة من كتب ، وسافر من استجة (٦) إلى المشرق ، واتخذ مصر موئلًا واضطرب في المشرق سنين كثيرة جداً يجمع في الآفاق كتب العلم ، فكلما اجتمع من ذلك مقدار صالح نهض به إلى مصر ، ثم انزعج بالجميع إلى الأندلس ، وكانت في كل فن من العلم ، ولم يتح له ذلك إلا بمال كثير حمله إلى المشرق " (٧) .

ازدانت بيوت الأندلسيين بالكتب ، فاشتهرت كثير من المكتبات الخاصة للرجال والنساء، علماء ومتعلمين حتى إنه كان لبعضهم جماعة خاصة من الوراقين وغيرهم يقومون باستنساخ الكتب، فكان من البديهي أن تزين دار كل عالم ــ مهما كان ميدانه ــ بمكتبة فخمة ذات قيمة علمية كبرى وعناية فائقة بجمعها قد تعتبر أثمن ما في بيته ، ينفع بها نفسه والآخرين ، فإن الكثير منهم قد تميز وعرف باقتنائه مكتبة كبيرة متخيرة (٨) .

إن هــواية جمع الكتب واقتنائها متأصلة في الشعب الأندلسي [٩] ، حتى صار البعض من الشعب الأندلسي يقتنى الكتب دون أن يكون لديه معرفة وإنما تباهياً بها بين أفراد المجتمع ، ويتضح ذلك فيما يذكره المقري عند وصفه لمدينة قرطبة حيث يذكر :

" هي أكثر بلاد الله كتباً ، وأشد الناس اعتناء بخزائن الكتب ، صار ذلك عندهم من الآت التعين والرياسة ، حتى إن الرئيس منهم الذى لا تكون عنده معرفة يحتفل في أن تكون في بيته خزانة كتب ، وينتخب فيها ليس إلا لأن يقال : فلان عنده خزانة كتب ، والكتاب الفلاني ليس هــو عند أحد غيره ، والكتاب الذى هــو بخط فلان قد حصله وظفر به"[١٠]

أورد المقري أيضاً قصة تبين مدى اقتناء الناس للكتب بقصد التجمل بها بين أفراد المجتمع وهــى قصة الحضرمي [١١] الذى كان ملازماً لسوق قرطبة فترة ، حيث يذكر المقري:

قال الحضرمي : أقمت مرة بقرطبة ، ولازمت سوق كتبها مدة أترقب فيها وقوع كتاب كان لى بطلبه اعتناء ، إلى أن وقع وهــو بخط جيد وتسفير مليح ، ففرحت به أشد الفرح ، فجعلت أزيد في ثمنه ، فيرجع إلى المنادى بالزيادة علىّ ، إلى أن بلغ فوق حده ، فقلت له : يا هــذا أرنى من يزيد في هــذا الكتاب حتى بلغه إلى ما لا يساوى ، قال : فأراني شخصاً عليه لباساً رياسة ، فدنوت منه ، وقلت له : أعز الله سيدنا الفقيه ، إن كان لك غرضاً في هــذا الكتاب تركته لك فقد بلغت به الزيادة بيننا فوق حده ؛ قال : فقال لى : لست بفقيه ، ولا أدرى ما فيه ، ولكنى أقمت خزانة كتب ، واحتفلت فيها لأتجمل بها بين أعيان البلد ، وبقى فيها موضع يسع هــذا الكتاب ، فلما رأيته حسن الخط جيد التجليد استحسنته ، ولم أبال مما أزيد فيه ، والحمد لله على ما أنعم به من الرزق فهو كثير ، قال الحضرمي : فأحرجني ، وحملني على أن قلت له : نعم لا يكون الرزق كثيراً إلا عند مثلك ، يعطى الجوز من لا عنده أسنان ، وأنا الذى أعلم ما في هــذا الكتاب ، وأطلب الانتفاع به ، يكون الرزق عندي قليلاً ، وتحول قلة ما بيدي بينه وبينه " [١٢] .

تبين تلك القصة ما كان عليه سوق الكتاب في قرطبة من رواج بصورة أفضل من أي وصف آخر له كما توضح في الوقت ذاته أن جمع الكتب واقتنائها لم يقصد به

العلم دوماً ، بل يقصد به الترف والجاه أحياناً وأخيراً تبين القصة صفات وفئات جماعي الكتب [١٣] ، ويوضح ريبيرا بأن هــذا المشهد يوضح طبقتين من هــؤلاء الهواة ، طبقة الذين ينحدرون من أصول طيبة ويظلون بلا كتب ، وطبقة عشاق المظاهــر الذين يشترونها لكى يشيروا إليها بأصابعهم في بيوتهم بدون غاية نافعة مرجوة ، وهــذه الدهشة نفسها التي أحدثتها في أعماق ذلك الرحالة الغريب شاهــد صدق على أن مثل ذلك المشهد لا يحدث في بلده عادةً [١٤] .

الجدير بالذكر أنه قد اشتهرت قرطبة بحبها للكتب كما اشتهرت اشبيلية بحبها للطرب واللهو وآلاتها [١٥] ، ويتضح ذلك في المناظرة التي جرت بين ابن رشد وبين أبو بكر بن زهــر [١٦] ، فلقد تناظرا يوماً بين يدى ملك المغرب المنصور يعقوب (٥٨٠ ــ ٥٩٥ هــ / ١١٨٤ ــ ١١٩٩ م) [١٧] ، وقد أورد المقري هــذه المناظرة فيذكر :

" وجرت مناظرة بين يدى منصور بنى عبد المؤمن بين الفقيه أبى الوليد بن رشد والرئيس أبو بكر بن زهــر ، فقال ابن رشد لابن زهــر في كلامه : ما أدرى ما تقول ، غير أنه إذا مات عالم بإشبيلية فأريد بيع كتبه حملت إلى قرطبة حتى تباع فيها ، وإذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع تركته حملت إلى إشبيلية " [١٨] .

لم تكن المكتبات الخاصة في قرطبة وحدها، وإنما كانت هــذه المكتبات في المدن الأندلسية

الأخرى مثل إشبيلية [١٩] وطليطلة [٢٠] ومالقة [٢١] والمرية [٢٢] وبلنسية [٢٣] وبطليوس [٢٤] وسرقسطة [٢٥] ومدن شرقي الأندلس وغرناطة .

أما عن طريقة بيع الكتب ، فلقد كان يجرى بيع الكتب بالمزاد العلني أو النداء ، حيث كان يجلس الناس في حلقة ويعلن عن الكتاب بالنداء ، فيتزايد عليه الناس واحداً بعد الآخر ، وكان هــناك دلالون للكتب ، لهم خبرتهم في مجال الكتب وحسن عرضها والاعلان عنها وبيان مميزاتها وخصائصها ، مما يساعد على اقبال الجمهور عليها بالشراء ، ويشير البعض إلى أن حلقات بيع الكتب لم تقتصر على حركة البيع وعقد الصفقات التجارية ، بل

كانت مسرحاً للثقافة والحوار العلمي، عندما أمها المثقفون والأدباء ، واتخذوها مكانًا لاجتماعاتهم وأبحاثهم [٢٦] .

وفيما يلي عرض لأصحاب المكتبات الخاصة في الأندلس على مر العصور الأندلسية:

مكتبة عبد الملك بن حبيب (ت ٢٣٨ هـ / ٨٥٢ م)

أصله من إلبيرة [٢٧] ، ثم لزم قرطبة [٢٨] ، وقال عنه ابن عبد البر : " كان جماعًا للعلم ، كثير الكتب ، طويل اللسان ، فقيهًا ، نحويًا ، عروضيًا ، نسابة ، إخباريًا ، وكان أكثر من يختلف إليه الملوك وأبناؤهم " [٢٩] ، وكان له تصانيف جمة في أكثر الفنون ، منها كتابه في إعراب القرآن وكتابه في شرح الحديث إلى غير ذلك [٣٠] .

مكتبة محمد بن حزم (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م)

كان محمد بن حزم قرطبي ، من أهل العناية التامة بالعلم والرواية وتقييد الآثار والتواريخ والأخبار والطرف ، لم يكن بالأندلس أجمع للدواوين منه ولا أصبر على الكتاب ولا أدوم على النظر ، وكان أبوه معلم عامة ، وكانت له أخت تؤدب أيضًا ، وتجمعهم ثلاثتهم في التعليم دار واحدة [٣١] .

مكتبة عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد (ت ٣٢٥ هـ / ٩٢٦ م)

من أهل قرطبة ، وكان ضابطًا لكتبه ، متقنًا لروايته ، وكان حافظًا للفقه ، ومُشَاوَرًا للأحكام [٣٢] .

مكتبة محمد بن سعيد بن أبى عتبة القشيري النحوي (ت ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م)

من أهل قرطبة ، كان من أهل العلوم ، وبصنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكتب بخطه ، لم يجاره أحد في صحة ضبطه [٣٣] .

مكتبة محمد بن يحيى الغافقي المعروف بابن الموصول (ت ٤٣٣ هـ ١٠٤١ م)

من أهـــل قرطبة ، وكان أديبًا ، كاتبًا ، جامعًا لدفاتر العلم من لدن صباه ، منتقيًا لكرائمها ، بصيرًا بخيارهـــا عارفًا بخطوطها ، يُحتكم إليه في ذلك ، مؤثرًا لها على كل لذة حتى اجتمع منها عنده ما لم يجتمع مثله لأحد بالأندلس بعد الخليفة الحكم ، وقد بيع هـــذا كله في تركته وأُغلى فيها حتى لقومت الورقة في بعضها بربع مثقال [٣٤] .

مكتبة محمد بن أحمد بن هـــرثمة بن ذكوان (ت ٤٣٥ هـــ / ١٠٤٣ م)

من أهـــل قرطبة ، وقد تقلد قضاء قرطبة ، وحمد الناس أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صرف عن القضاء وكان من أهـــل العلم والحفظ والنباهـــة والذكاء والفهم ، وكان ممن عنى بالعلم واقتنى الكتب الغريبة [٣٥] .

مكتبة على بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـــ / ١٠٦٣ م)

كان ابن حزم عالمًا بعلوم الحديث وفقهه ، مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة ، كما كان متفننًا في علوم جمة ، عاملًا بعلمه ، وله تآليف كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئًا كثيرًا ، كما كان له في الآداب والشعر نفس واسع وباع طويل [٣٦] ، وقد أضحت مكتبة ابن حزم ما بين أضخم المكتبات الخاصة في الأندلس ، وقد نظر له البعض بعين الحقد والحسد وأثاروا حوله الجدل مما حدا بالمعتمد بن عباد صاحب إشبيلية أن يأمر بحرق كتبه علنًا [٣٧] .

مكتبة عبد الله بن سليمان المعافرى المعروف بابن المؤذن (ت ٤٦١ هـــ/ ١٠٦٨م)

من أهـــل طليطلة ، وكان من أهـــل العلم والفضل ، وكان الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات وكان كثير الكتب ، جلها بخطه [٣٨] .

مكتبة سليمان بن عبد الملك بن روبيل (ت ٥٣٠ هـــ / ١١٥٣ م)

بلنسى ، وكان من أهـــل المعرفة بالقراءات وطرقها وضبطها ، والبصر بالحديث ورجاله ، والحفظ للتواريخ ، وجمع الدواوين واقتناء الأصول ، وكتب بخطه علمًا كثيرًا [٣٩] .

مكتبة جعفر بن محمد بن مكى القيسى (ت ٥٣٠ هـ / ١١٥٣ م)

من أهـل قرطبة ، وكان عالماً بالآداب واللغات ذاكراً لهما ، متفنِّناً لما قيده منهما ، ضابطًا بجميعها ، عنى بذلك العناية التامة ، وجمع من ذلك كتبًا كثيرة [٤٠] .

مكتبة يونس بن محمد بن مغيث (ت ٥٣١ أو ٥٣٢ هـ / ١١٣٦ أو ١١٣٧ م)

من أهـل قرطبة ، وشيخها المعظم فيهم ، وكان عارفًا باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب والأنساب ، وافر الأدب ، جامعًا للكتب ، راوية ً للحكايات والأخبار ، عالمًا بمعاني الأشعار [٤١] ، كما كان فقيه محدِّث [٤٢] .

مكتبة محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى (ت ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م)

وهـو فقيه ، حافظ ، عالم ، متفنن ، محدث مشهور ، أديب ، له تآليف كثيرة نافعة ، وكانت لديه مكتبة فكانت الكتب عن يمين وشمال [٤٣] ، يذكر الضبى عنه بأنه : " لا يتجرد من ثوب ، كانت له ثياب طوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا غلبه النوم فمهما استيقظ مدَّ يده إلى كتاب والمصباح لا يطفأ " [٤٤] .

مكتبة محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بالقنطرى (ت ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م)

من أهـل شلب [٤٥] ، ويعرف بالقنطرى نسبة ً إلى قنطرة السيف من الثغر الجوفي ، وهـى دار سلفه وبالنسبة إليها اشتهارهـم ، وكان من أهـل المعرفة الكاملة بصناعة الحديث ، وبعيد الصيت في الحفظ والاتقان والضبط ، جماعة ً للدواوين والكتب ، من بيت فقه وحديث ، مشاركًا في فنون من العلوم [٤٦] .

مكتبة محمد بن عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرس (ت ٥٦٧هـ/ ١١٧١م)

من أهــل غرناطة ، وكان في وقته أحد حفاظ الأندلس في المسائل مع المعرفة بالآداب والأغربة إلى الضبط وجودة الخط ، وكانت أصوله أعلاقًا نفيسة لا نظير لها جمع منها عظيماً وكتب بخطه أكثرها [٤٧] .

مكتبة الفيلسوف ابن رشد الحفيد (ت ٥٩٤ هـ / ١١٩٧ م)

هــو محمد بن أبى القاسم أحمد بن أبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، يكنى أبا الوليد ، وهــو حفيد أبى الوليد قاضى الجماعة بقرطبة ، وهــو من القضاة بقرطبة ، وكان من أهــل العلم والتفنن في المعارف ، من تآليفه كتاب مناهــج الأدلة في الكشف عن عقائد الملة ، وشرح الحمدانية في الأصول ، والكليات في الطب وشرح رجز ابن سينا ، وكتاب فصل المقال فيما بين الفلسفة والشريعة من الاتصال ، وغير ذلك [٤٨] ، وقد كانت لديه مكتبة كبيرة وعامرة بكتب الفلاسفة [٤٩] ، وقد أُحرقت هــذه الكتب الفلسفية بأمر الخليفة الموحدى أبى يوسف يعقوب بن عبد المؤمن(٥٨٠ ــ ٥٩٥ هـ/ ١١٨٤ــ ١١٩٩ م) [٥٠]

مكتبة أبا عبد الله محمد بن يحيى بن تلكعت المسوفي (ت ٦٠٨ أو ٦٠٩ هـ / ١٢١١ أو ١٢١٢ م)

كان واليًا لأعمال مالقة سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م واستمر حتى سنة ٦٠٠ هـــ / ١٢٠٣ م ، ثم نقل إلى إشبيلية ثم عاد إلى مالقة آخر سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، وولى بعد ذلك عدة مواضع ، ثم ولى فاس ، وكان معتنيًا بالكتب ، جمع منها ما لم يجمع غيره ، وكان يُنتفع بها إما بالنسخ أو المقابلة [٥١] .

مكتبة محمد بن عبد الرحمن بن ابراهــيم اللخمي الملقب بذي الوزارتين (ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م)

أشبيلي الأصل ، رندي المنشأ [٥٢] ، وكان كاتبًا ، أديبًا ، شاعرًا حسن الخط ، يكتب خطوطًا على أنواع مؤثراً لأهــل العلم والأدب ، ولم تشغله السياسة عن النظر ، ولا عاقة

تدبير الملك عن المطالعة والسماع والإفراط في اقتناء الكتب حتى ضاقت قصوره عن خزائنها ، وأثرت أنديته من ذخائرهـــا [٥٣] .

مكتبة أحمد بن ابراهـــيم بن الزبير الثقفي (ت ٧٠٨ هـــ / ١٣٠٨ م)

كان نحويًا ، حافظًا ، علامة ، وهـــو أستاذ القراء [٥٤] ، وكان يمتلك مكتبة ، ونشأت بينه وبين المتغلب بمالقة وحشة ، أكدتها سعاية البعض ، فاستولت الأيدي على ذخائر كتبه وفوائد تقييده عن شيوخه ، فتحسر لذلك فلحق بغرناطة آويًا إلى سلطانها محمد الأول بن يوسف (٦٣٥ ــ ٦٧١ هـــ / ١٢٣٧ ــ ١٢٧٢ م) فأكرم مثواه وعرف حقه [٥٥] .

مكتبة محمد بن عمر بن محمد بن رشيد الفهري (ت ٧٢١ هـــ / ١٣٢١ م)

من أهـــل سبتة ، وكان فريد دهـــره عدالة وجلالة وحفظًا وأدبًا وسمتًا وهـــديًا ، واسع الأسمعة، عالي الاسناد صحيح النقل ، أصيل الضبط ، تام العناية بصناعة الحديث ، قيمًا عليها بصيرًا بها ، محققًا فيها ، ذاكرًا فيها الرجال ، جماعة للكتب ، كما أنه كان فقيهًا ، ذاكرًا للتفسير ، ريان من الأدب ، حافظًا للأخبار والتواريخ مشاركًا في الأصلين ، عارفًا بالقراءات [٥٦] .

مكتبة عثمان بن يحيى بن محمد بن منظور القيسي (ت ٧٣٥ هـــ / ١٣٣٤ م)

من أهـــل مالقة ، وكان صدرًا في علماء بلده ، أستاذًا ممتعًا من أهـــل النظر والاجتهاد والتحقيق ، ثاقب الذهـــن ، أصيل البحث ، مشاركًا في فنون من فقه وعربية برز فيهما إلى أصول وقراءات وطب ومنطق واستقرت عنده كتب والد زوجته بعد أن تزوجها فاستعان بها على العلم والتبحر في المسائل ، وقيد بخطه الكثير ، واجتهد وصنف [٥٧] .

أما عن مكتبات الخلفاء في الأندلس ، فلقد اهـــتم الحكام في الأندلس خلال العصور الإسلامية بالعلم وأهـــله والمكتبات وشجعوا عليها وبذلوا بسخاء لاقتناء الكتب من داخل الأندلس ، كما أوفدوا إلى خارجها من يجلبها لهم وشجعوا ــ بمختلف الوسائل ــ العلماء والمؤلفين على الإنتاج والتأليف فأقاموا المكتبات المتعددة الكثيرة المكثرة بالرغم تلك

الظروف في إمكانية التحصيل ووسائل الاتصال والتوصيل والاتصال والسفر ، مما يجعل هـــنالك من المقومات المدهشة التي وفرت ذلك النوع والمقدار في الإنتاج العلمي [٥٨] ، فمنذ قيام الدولة الأندلسية بدأ هـــذا الجانب بالازدهار وليس على مثال سابق أو بقايا متوفرة بل على أساس جديد في نوعه وتأسيسه ابتكاراً واضحاً وابداعاً وافراً ونمواً متحفزاً متكاثراً وأنفق الحكام لذلك الكثير من الجهد والمال وخصصوا له الإمكانيات اللازمة والأشخاص الذين يقومون عليه ويوفرون مقتضياته ويجتلبون معداته ويرحلون لأجله ، وفي عصر الخلافة الأندلسية في القرن الرابع الهجري وما بعدها زهـــت الأندلس ازدهاراً بالمكتبات والكتب وبالإنتاج والمؤلفين والأعلام من النساء والرجال من أهـــل الأندلس أو من القادمين عليه وحيث يجد الكل الجو المناسب [٥٩] .

إن أغلب حكام الأندلس وخاصةً الأمويين كانوا محبين للعلوم والآداب مهتمين بنشر نور المعرفة ، وقد أسسوا مكتبات رائعة سار بذكرها الركبان [٦٠] ، فقد أسس عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ ــ ٢٣٨ هـ / ٨٢١ ــ ٨٥٢ م) مكتبة فخمة في قرطبة كذلك اهـــتم الخليفة عبد الرحمن الناصر (٣٠٠ ــ ٣٥٠ هـ / ٩١٢ ــ ٩٦١ م) بالعلوم والآداب وقصده العلماء من كل مكان ، وقد أسس الناصر مكتبة كبرى في قصره وخزن بها الكتب في جميع اللغات أما الخليفة الذى يقرن دائماً بالعلوم والكتب والمكتبات فهو الحكم الثاني المستنصر بالله (٣٥٠ ــ ٣٦٦ هـ / ٩٦١ ــ ٩٧٦ م) ، فقد جمع في قصره نوادر الكتب والحذاق في النسخ والضبط والتجليد ، وفي عصره اجتمعت في الأندلس خزائن من الكتب لم تكن لأحد من قبله ولا بعده ، ولقد كان مصير مكتبة المستنصر بالله مفجعاً حيث أحرقت بعد وفاته الكتب الفلسفية وكتب العلوم الأوائل في الميدان العام في قرطبة وبيع الجزء الآخر ونهب ما تبقى على يد البربر عندما دخلوا قرطبة عنوةً ، كذلك فقد اهـــتم ملوك الطوائف في الأندلس بالكتب والمكتبات وجمعوا في خزائنهم كتباً في مختلف العلوم والآداب [٦١].

الهوامش

(١) حامد الشافعي دياب: الكتب والمكتبات في الأندلس، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهـــرة، ١٩٩٨ م ، ص ١٠١ .

(٢) محمد ماهـر حمادة: المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ص ٩٥.

(٣) ربحي مصطفي عليان: المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ص ١٢٧.

(٤) سلمة بن سعيد: سلمة بن سعيد بن سلمة بن حفص بن عمر بن يحيى بن سعيد بن مطرف بن برد الأنصاري، من أهـل استجة، وسكن قرطبة، و كان رجلًا فاضلًا ثقةً فيما رواه، راوية العلم، حدَّث وسمع الناس منه كثيرًا و كان حافظًا للحديث يملى من صدره يشبه المتقدمين من المحدِّثين، وكانت روايته واسعة، وعنايته ظاهـرة، ثقةً فيما نقل وضبط، وتوفي لآخر سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م. ابن بشكوال: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عنى بنشره وراجعه وصحح أصله عزت العطار الحسيني، ط٢، مكتبة الخانجى، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م، ص ـ ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(٥) أبو حفص الزهـراوى : الإمام ، العالم ، الحافظ ، المجوِّد ، محدث الأندلس مع ابن عبد البر ، أبوحفص ، عمر بن عبيد الله بن يوسف بن حامد الذهـلى ، القرطبى ، الزهـراوى ، ومدينة الزهـراء : بعض نهار عن قرطبة ، أنشأها الناصر الأموى ، ولد سنة ٣٦١ هـ / ٩٧١ م ، وكان معتنيًا بنقل الحديث وجمعه وسماعه ، وتوفي في صفر سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م عن ٩٢ سنة ؛ ولحقته في آخر عمره فاقه ، وكان يستعطى ، وتغير ذهنه . الذهـبى : سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ـ محمد نعيم العرقسوسى ، ط١١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ، ج١٨ ، ص ـ ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهـب في أخبار من ذهـب ، تحقيق محمد الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ـ بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ، ج٥ ، ص ٢٣٠ .

(٦) استجة : بين القبلة والغرب من قرطبة بينهما مرحلة كاملة ، وكانت استجة واسعة الأرباض ذات أسواق عامرة وفنادق جمة ، وباستجة آثار كثيرة ورسوم تحت الأرض موجودة وهـى منفسحة الخطة ، عذبة الأرض ، زكية الريع ، كثيرة الثمار والبساتين ، نضيرة الفواكه والزرع ، ولها أقاليم خمسة . الحميرى : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق إ . لافي بروفنصال ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م ، ص ـ ص ١٤ ـ ١٥ .

(٧) ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص ٢٢٠ .

(٨) عبد الرحمن على الحجى : دراسة الظاهـرة العلمية في المجتمع الأندلسى ، هيئة أبو ظبى للثقافة والتراث ـ المجمع الثقافي ، أبو ظبى ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م ، ص ١٤١ .

(٩) جودة هـلال ، محمد محمود صبح : قرطبة في التاريخ الإسلامى ، (ب . ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهـرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٨١ .

(١٠) المقرى : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق احسان عباس ، (ب . ط) ، در صادر ، بيروت ـ لبنان ، (د . ت) ، ج١ ، ص ـ ص ٤٦٢ ـ ٤٦٣ .

(١١) الحضرمى : جابر بن محمد بن نام بن سليمان الحضرمى الإشبيلى أبو الوليد ، أستاذ نحوى مقرئ جليل ، وكان متقناً لكتاب سيبويه ، مات سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م . السيوطى : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ب . ط) ، المكتبة العصرية ، صيدا ــ لبنان ، (د . ت) ، ج١ ، ص ٤٨٤ .

(١٢) المقرى : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج١ ، ص ٤٦٣ .

(١٣) حامد الشافعى دياب : الكتب والمكتبات في الأندلس ، ص ٩٦ .

(١٤) خوليان ريبيرا : التربية الإسلامية في الأندلس أصولها المشرقية وتأثيراتها المغربية ، ترجمة الطاهــر أحمد مكى ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهــرة ، ١٩٩٤ م ص ١٧٢ .

(١٥) محمد ماهــر حمادة : المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، ص ٩٧ .

(١٦) أبوبكر بن زهــر : أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهــر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهــر ، الإيادى ، الإشبيلى ، أخذ الطب عن جده أبى العلاء ، وعن أبيه ، وبلغ الغاية والحظ من اللغة والآداب والشعر وعلو المرتبة في العلاج بالدولة ، مع السخاء والجود والحشمة ، كان أبو بكر هــذا يقال له : الحفيد ، كما يقال لصديقه ابن رشد : الحفيد ، وكان في رتبة الوزراء ، وقيل كان ديِّنًا عدلًا ، قوى النفس ، مليح الشكل ؛ تولى رياسة الطب ببغداد ، ثم بمصر ثم القيروان ، ثم استوطن مدينة دانية ، وطار ذكره منها إلى أقطار الأندلس والمغرب ، ومات بدانية ، آخر سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م . ابن دحية الكلبى : المطرب من أشعار أهــل المغرب ، تحقيق ابراهيم الابيارى ــ حامد عبد المجيد ــ أحمد أحمد بدوى ، (ب . ط) ، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٧ ؛ الذهــبى : سير أعلام النبلاء ، تحقيق بشار عواد معروف و محيى هــلال السرحان ، ط١١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ، ج٢١ ، ص ــ ص ٣٢٥ ــ ٣٢٧ .

(١٧) جودة هــلال ، محمد محمود صبح ، قرطبة في التاريخ الإسلامى ، ص ٨٢ .

(١٨) المقرى : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج١ ، ص ٤٦٣ .

(١٩) إشبيلية : مدينة بالأندلس جليلة بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة أيام ، ومن الأميال ثمانون . الحميرى : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ١٨ .

(٢٠) طليطلة : من أعظم بلاد الأندلس ، وقد أحدق بها النهر المسمى تاجه . الزهــرى : الجغرافية ، تحقيق محمد حاج صادق ، (ب . ط) ، مكتبة الثقافة الدينية ، الجيزة ، (د . ت) .

(٢١) مالقة : بالأندلس ، وهــى مدينة على شاطئ البحر ، وهــى حسنة عامرة آهــلة ، كثيرة الديار . الحميرى : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ــ ص ١٧٧ ــ ١٧٨ .

(٢٢) المرية : مدينة عظيمة ، وهــى مرسى الأندلس . الزهــرى : الجغرافية ، ص ١٠١ .

(٢٣) بلنسية : كورة ومدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير ، وهـــى شرقى تدمير وشرقى قرطبة ، وهـــى بحرية ذات أنهار وأشجار . ياقوت الحموى : معجم البلدان ، (ب . ط) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـــ / ١٩٧٧ م ، مج١ ، ص ٤٩٠ .

(٢٤) بطليوس : بالأندلس ، من إقليم ماردة ، بينهما أربعون ميلًا ، وهـــى مدينة جليلة في بسيط من الأرض . الحميرى : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٤٦ .

(٢٥) سرقسطة : من مدائن الأندلس ، وهـــى مدينة عظيمة قديمة البناء . الزهـــرى : الجغرافية ، ص ٨١ .

(٢٦) حامد الشافعى دياب : الكتب والمكتبات في الأندلس ، ص ــ ص ٦٧ ــ ٦٨ .

(٢٧) إلبيرة : كورة كبيرة من الأندلس ومدينة متصلة بأراضى كورة قبرة ، بين القبلة والشرق من قرطبة ، بينها وبين قرطبة تسعون ميلًا ، وأراضيها كثيرة الأنهار والأشجار ، وفيها عدة مدن ، منها : قسطيلية وغرناطة وغيرهـــما . ياقوت الحموى : معجم البلدان ، مج١ ، ص ٢٤٤ .

(٢٨) الخشنى : أخبار الفقهاء والمحدثين ، تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا ، (ب . ط) ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩١ م ، ص ١٨٩ .

(٢٩) ابن الخطيب : الإحاطة في أخبار غرناطة ، مراجعة وتقديم بوزيانى الدراجى ، (ب . ط) ، دار الأمل للدراسات ، الجزائر ، ٢٠٠٩ م ، ج٤ ، ص ٦٣٧ .

(٣٠) القفطى : إنباه الرواة على أنباء النحاة ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـــ ، ج٢ ، ص ٢٠٦ .

(٣١) ابن عبد الملك المراكشى : الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ، تحقيق احسان عباس ــ محمد بن شريفة ــ بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى ، تونس ، ٢٠١٢ م ، مج٤ (السفر السادس) ، ص ــ ص ١٧٢ ــ ١٧٣ .

(٣٢) ابن الفرضى : تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى ، تونس ، ١٤٢٩ هـــ / ٢٠٠٨ ، مج١ ، ص ــ ص ٣٩٦ ــ ٣٩٧ .

(٣٣) ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص ٤٥٢ .

(٣٤) ابن الأبار : التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ، (ب . ط) ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٤١٥ هـــ / ١٩٩٥ م ، ج١ ، ص ٣١٢ .

(٣٥) ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص ٤٩٧ .

(٣٦) الحميدى : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدر المصرية للتأليف والترجمة ، القاهـــرة ، ١٩٦٦ م ؛ ص ــ ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩ ؛ ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص ٣٩٥ ؛ الضبى : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهـــل الأندلس ، (ب . ط) ، دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧ م ، ص ــ ص ٤١٥ ــ ٤١٦ .

(٣٧) منصور محمد سرحان : المكتبات في العصور الإسلامية ، مكتبة فخراوى ، البحرين ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، ص ٨٣ .

(٣٨) ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص ٢٧٠ .

(٣٩) ابن عبد الملك المراكشى : الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ، تحقيق احسان عباس ــ محمد بن شريفة ــ بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى ، تونس ، ٢٠١٢ م ، مج٢ (السفر الرابع) ، ص ــ ص ٧٢ ــ ٧٣ .

(٤٠) ابن بشكوال : الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص ١٢٩ .

(٤١) نفس المصدر ، ص ٦٤٩ .

(٤٢) الضبى : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهــل الأندلس ، ص ٥١٣ .

(٤٣) نفس المصدر ، ص ــ ص ٩٢ ــ ٩٤ .

(٤٤) نفس المصدر ، ص ٩٤ .

(٤٥) شلب : من بلاد الأندلس ، وهــى قاعدة أكشونبة ، وهــى مدينة بقبلى مدينة باجة ، ولها بسائط فسيحة ، وبطائح عريضة . الحميرى : صفة منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ١٠٦ .

(٤٦) ابن الأبار : التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ، (ب . ط) ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ج٢ ، ص ٢٩ .

(٤٧) نفس المصدر ، ص ــ ص ٣٧ ــ ٣٨ .

(٤٨) النباهــى : المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى في دار الآفاق الجديدة ، ط٥ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ص ١١١ .

(٤٩) خير الله سعيد : موسوعة الوراقة والوراقون في الحضارة العربية الإسلامية ، مؤسسة الانتشار العربى ، بيروت ــ لبنان ، ٢٠١١ م ، مج٢ (ج٣ ــ ج٤) ، ص ٢٠٠ .

(٥٠) عبد الواحد المراكشى : المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، (ب . ط) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ لجنة إحياء التراث الإسلامى ، الجمهورية العربية المتحدة ، (د . ت) ، ص ٣٨٥ .

(٥١) أبى عبد الله بن عسكر وأبى بكر بن خميس : أعلام مالقة ، تحقيق عبد الله المرابط الترغى ، دار الغرب الإسلامى ــ دار الأمان ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ، ص ١١٧ .

(٥٢) أى نشأ في مدينة رندة ، وهــى مدينة قديمة بالأندلس ، بها آثار كثيرة ، وهــى على نهر ينسب إليها . الحميرى : صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٧٩ .

(٥٣) ابن الخطيب : الإحاطة في أخبار غرناطة ، مراجعة وتقديم بوزيانى الدراجى ، (ب . ط) ، دار الأمل للدراسات ، الجزائر ، ٢٠٠٩ م ، ج٣ ، ص ــ ص ١٤٢ ــ ١٤٤.

(٥٤) ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهــب في أخبار من ذهــب ، تحقيق محمد الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ــ بيروت ، ١٤٠٦ هــ / ١٩٨٦ م ، ج٨ ، ٣١ .
(٥٥) ابن الخطيب : الإحاطة في أخبار غرناطة ، مراجعة وتقديم تحقيق بوزيانى الدراجى ، (ب . ط) ، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٠٩ م ، ج١ ، ص ــ ص ٣٧٢ ــ ٣٧٣ .
(٥٦) ابن الخطيب : الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج٣ ، ص ٧٥٩ .
(٥٧) ابن الخطيب : الإحاطة في أخبار غرناطة ، ج٤ ، ص ــ ص ٨٧٤ ــ ٨٧٥ .
(٥٨) عبد الرحمن على الحجى : دراسة الظاهــرة العلمية في المجتمع الأندلسى ، ص ١٥٣ .
(٥٩) نفس المرجع ، ص ــ ص ١٥٣ ــ ١٥٤ .
(٦٠) محمد ماهــر حمادة : المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، ص ١٢٢ .
(٦١) ربحى مصطفي عليان : المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية ، ص ــ ص ١٢٣ ــ ١٢٤ .

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر:

- ابن الآبار:(محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعى البلنسى) ت ٦٥٨ هــ/ ١٢٦٠م

ــ التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس، (ب .ط) ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٤١٥ هــ / ١٩٩٥ م ، ج١ ، ج٢ .

- ابن بشكوال : (خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال) ت ٥٧٨ ه / ١١٨٣ م

ــ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، عنى بنشره وصححه وراجع أصله عزت العطار الحسينى ، ط٢ ، مكتبة الخانجى ، ١٣٧٤ هــ / ١٩٥٥ م .

- الحميدى : (محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الأزدى) ت ٤٨٨ هــ / ١٠٩٥ م

ــ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهــرة ، ١٩٦٦م .

- الحميرى:(محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن عبد النور) ت ٩٠٠ هــ / ١٤٩٥ م

ـ صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق . لافي بروفنصال ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٩ م .

- ابن الخطيب:(محمد بن عبد الله بن سعيد ، الشهير بلسان الدين) ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م

ـ الاحاطة في أخبار غرناطة ، مراجعة وتقديم بوزيانى الدراجى ، (ب . ط) ، دار الأمل للدراسات ، الجزائر ، ٢٠٠٩ م ، ج١ ، ج٣ ، ج٤ .

- الخشنى : (محمد بن حارث الخشنى) ت ٣٦١ هـ / ٩٧١ م

ـ أخبار الفقهاء والمحدثين ، تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا ، (ب . ط) ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، مدريد ، ١٩٩١ م .

- ابن دحية الكلبى : (عمر بن الحسن بن على بن محمد) ت ٦٣٣ هـ / ١٢٣٦ م

ـ المطرب من أشعار أهـل المغرب ، تحقيق ابراهـيم الابيارى ـ حامد عبد المجيد ـ أحمد أحمد بدوى ، (ب . ط) ، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

- الذهـبى : (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهـبى) ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٤ م

ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ـ محمد نعيم العرقسوسى ، ط١١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ، ج١٨ .

ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق بشار عواد معروف ومحيى هـلال السرحان ، ط١١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م ، ج٢١ .

- الزهـرى : (محمد بن أبى بكر الزهـرى) ت أواسط القرن السادس الهجرى

ـ الجغرافية ، تحقيق محمد حاج صادق ، (ب . ط)، مكتبة الثقافة الدينية، الجيزة ، (د . ت)

- السيوطى : (عبد الرحمن بن أبى بكر ، جلال الدين) ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)

ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهــيم ، (ب . ط) ، المكتبة العصرية ، صيدا ــ لبنان ، (د . ت) ، ج١ .

- الضبى : (أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة) ت ٥٩٩ هــ / ١٢٠٣ م

ــ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهــل الأندلس ، (ب . ط) ، دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧ م .

- أبى عبد الله بن عسكر : (محمد بن على بن عسكر الأنصارى) ت ٦٣٦ هــ وأبى بكر بن خميس : (أبو بكر محمد بن محمد بن على بن خميس)

ــ أعلام مالقة ، تحقيق عبد الله المرابط الترغى ، دار الغرب الإسلامى ــ دار الأمان ، بيروت ، ١٤٢٠ هــ / ١٩٩٩ م .

- عبد الواحد المراكشى : (عبد الواحد بن على التميمى) ت ٦٤٧ هــ / ١٢٥٠ م

ــ المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، (ب . ط) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ لجنة إحياء التراث الإسلامى ، الجمهورية العربية المتحدة ، (د . ت) .

- ابن عبد الملك المراكشى : (محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصارى) ت ٧٠٣ هــ/ ١٣٠٣ م

ــ الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ، تحقيق احسان عباس ــ محمد بن شريفة ــ بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامى، تونس ، ٢٠١٢ م، مج٢(السفر الرابع) ، مج٤ (السفر السادس) .

- ابن العماد الحنبلى : (عبد الحى بن أحمد بن محمد ابن العماد البكرى) ت ١٠٨٩ هــ / ١٦٧٩ م

ــ شذرات الذهــب في أخبار من ذهــب ، تحقيق محمد الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ــ بيروت ، ١٤٠٦ هــ / ١٩٨٦ م ، ج٥ ، ج٨ .

- ابن الفرضى : (أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدى) ت ٤٠٣ هـ / ١٠١٣ م

ـ تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامى ، تونس ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ، مج١ .

- القفطى : (على بن يوسف بن ابراهـيم الشيبانى القفطى) ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ ، ج٢ .

- المقرى : (أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى ، أبو العباس المقرى التلمسانى) ت ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م)

ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق احسان عباس ، (ب . ط) ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، (د . ت) ، ج١ .

- النباهـى : (على بن عبد الله بن محمد بن محمد) ت بعد ٧٩٢ هـ/ بعد ١٣٩٠ م

ـ المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربى في دار الآفاق الجديدة ، ط٥ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

- ياقوت الحموى:(شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م

ـ معجم البلدان (ب . ط) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ، مج١.

ثانيًا : المراجع

- جودة هـلال ـ محمد محمود صبح

ـ قرطبة في التاريخ الإسلامى، (ب . ط)،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهـرة، ١٩٨٦ م .

- حامد الشافعى دياب

ــ الكتب والمكتبات في الأندلس، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهــرة ، ١٩٩٨ م .

- خير الله سعيد

ــ موسوعة الوراقة والوراقون في الحضارة العربية الإسلامية ، مؤسسة الانتشار العربى ، بيروت ــ لبنان ، ٢٠١١ م ، مج٢ (ج٣ ــ ج٤) .

- ربحى مصطفي عليان

ــ المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٤٢٠ هــ / ١٩٩٩ م .

- عبد الرحمن على الحجى

ــ دراسة الظاهــرة العلمية في المجتمع الأندلسى ، هيئة أبو ظبى للثقافة والتراث ــ المجمع الثقافي ، أبو ظبى ، ١٤٢٨ هــ / ٢٠٠٧ م .

- محمد ماهــر حمادة

ــ المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورهــا ومصائرهــا ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت .

- منصور محمد سرحان

ــ المكتبات في العصور الإسلامية ، مكتبة فخراوى ، البحرين ، ١٤١٧ هــ / ١٩٩٧ م .

ثالثًا : المراجع المعربة:

- خوليان ريبيرا

ــ التربية الإسلامية في الأندلس أصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية ، ترجمة الطاهــر أحمد مكى ، ط٢ ، دار المعارف ، القاهــرة ، ١٩٩٤ م .

Private libraries in Andalusia

(238 - 735H / 852 -1334 AD)

Ahmed Mohamed Ahmed Zakir

A Researcher in Islamic History

Abstract :

Private libraries spreed throughout the ages in Andalusia among men and women, and these libraries became the most important contents of Andalusian homes . Private libraries were for those who did not have the luck of knowledge, as a kind of pride. In addition to that the libraries of the ruler (khlipha) that were showing how cultured and educated the rulers . As they were famous for their love of books and collecting them with their encouragement of knowledge, and all this within a country replete with civilized sophistication, The journey to bring books from the East was something that distinguished members of the Andalusian community, in addition to the fact that libraries were for scholars and educated people in Andalusia, and the houses of scholars were decorated with them so that they could benefit from them and benefit others as well, so the hobby of collecting books was rooted in the people of Andalusia, and Cordoba was famous for its love of books And the private libraries were not in Cordoba alone, but those libraries were in other Andalusian cities, such as Seville, Toledo, Malaga, Granada, and other cities, and the sale movement showed how important these books are in Andalusian society and is indispensable for them .

KeyWords: private libraries, Andalusia, civilization, Heritage, Andalusian Civilization.